

¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي
عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ قُبَالَةَ شُوفٍ، بَيْنَ
قَارَانَ وَتُوقَلْ وَلَاتَانَ وَخَصْبُوتَ وَذِي دَهَبٍ. ² أَخَذَ عَشَرَ
يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ
بَرْنِيعَ. ³ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ فِي الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ
فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ
كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ⁴ بَعْدَ مَا صَرَبَ سِبْخُونَ مَلِكَ
الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَسْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ
السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. ⁵ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي
أَرْضِ مُوآبَ ابْتَدَأَ مُوسَى يَسْرَحُ هَذِهِ السَّرِيعَةَ
قَائِلًا: ⁶ الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا، كَقَاكُمُ فَعُودُ
فِي هَذَا الْجَبَلِ. ⁷ تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأُمُورِيِّينَ
وَكُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ
وَسَاجِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلَبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ
نَهْرِ الْفُرَاتِ. ⁸ أَنْظُرْ قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا
وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَفْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَبَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِتَسْلِيَهُمْ مِنْ
بَعْدِهِمْ. ⁹ وَكَلَّمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا، لَا أَقْدِرُ وَحْدِي
أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ¹⁰ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ، وَهُودَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ
كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹¹ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ. ¹² كَيْفَ
أَحْمِلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ. ¹³ هَاتُوا مِنْ
أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرِوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ
رُؤُوسَكُمْ. ¹⁴ فَأَجَبْتُمُونِي، حَسَنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنْ
يُعْمَلَ. ¹⁵ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ
وَمَعْرِوفِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسَاءَ أَلُوفٍ
وَرُؤُوسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤُوسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤُوسَاءَ عَشِيرَاتٍ
وَعُرَفَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. ¹⁶ وَأَمَرْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
قَائِلًا، اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ
وَأَخِيهِ وَتَرْبِيهِ. ¹⁷ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ.
لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ
الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَغْسُرُ عَلَيْكُمْ تُقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ
لَأَسْمَعَهُ. ¹⁸ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي
تَعْمَلُونَهَا. ¹⁹ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ
الْفَقْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ
الْأُمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَتَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادِشَ
بَرْنِيعَ. ²⁰ فَقُلْتُ لَكُمْ، قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي
أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ²¹ أَنْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ

أَمَامَكَ. اصْعَدُ تَمَلِّكْ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَحَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.²² فَتَقْدَمْنِمُ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْنِمُ، دَعْنَا نُرْسِلُ رَجَالًا قُدَّامَنَا لِيَتَحَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَنَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَالْمَدُنِ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا.²³ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ لَدَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ.²⁴ فَانْصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَحَسَّسُوهُ،²⁵ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أُنْمَارِ الْأَرْضِ وَتَرَلُّوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا، جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.²⁶ لَكِنَّا لَمْ نَسْأَلُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،²⁷ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ، الرَّبُّ يَسَبِّبُ بُعْضِي لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِيُهْلِكَنَا.²⁸ إِلَى أَيْنَ تَحْنُ صَاعِدُونَ. قَدْ أَذَابَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ، سَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطُولُ مِثْلًا. مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقِ هُنَاكَ.²⁹ فَقُلْتُ لَكُمْ، لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.³⁰ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُخَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ³¹ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.³² وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَائِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُرْوِلَكُمْ، فِي تَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَخَابٍ نَهَارًا.³⁴ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا،³⁵ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ السَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَفْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ،³⁶ مَا عَدَا كَالِيبَ بْنِ يَفْتَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا.³⁷ وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضَبَ الرَّبِّ بِسَبِّكُمْ قَائِلًا، وَأَنْتِ أَيْضًا لَا تَدْخُلِي إِلَى هُنَاكَ.³⁸ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدَّدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَفْصِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ.³⁹ وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ عَنِيْمَةً، وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا.⁴⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَجِلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ. فَاجْتَمِعُوا، قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. تَحْنُ تَصْعَدُ وَتُخَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَنْطَفِنُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِعُدَّةِ حَرْبِهِ، وَاسْتَحَقَقْتُمُ الصُّعُودَ إِلَى

الْجَبَلِ.⁴² فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُجَارِبُوا،
 لَا تَنِي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِنَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ
 أَعْدَائِكُمْ.⁴³ فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ
 وَطَعَيْتُمْ وَصَعَدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ.⁴⁴ فَخَرَجَ الْأُمُورِيُّونَ
 السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ
 النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ.⁴⁵ فَرَجَعْتُمْ
 وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْعَى
 إِلَيْكُمْ.⁴⁶ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيْامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي
 قَعَدْتُمْ فِيهَا.